

مسارات الظلال



للكاتب/ جلال المهدي

مَسَارَات الظِّلَال

عن الكاتب

أكتب لكم هذه الرواية بكل حب وشغف،
ومغامرة. اسمي جلال المهدي، وأنا شخص

يعشق القراءة والخيال. منذ أن كنت
صغيراً، كنت أبحث دائماً عن رواية جديدة،
أعيش أحداثها في عقلي وأعيش مع
أبطالها. كنت دائماً أتمنى أن أعيش في

عالم الروايات كما يفعل أبطالها، لكنني في
يوم من الأيام أدركت أنه يمكنني أن أكون
جزءاً من هذا العالم، وأن أكتب الروايات
التي تمنيت أن أقرأها في الماضي.

روايتي "مَسَارَاتُ الظُّلال" هي أولى
أعمالي الأدبية، وقد كتبتها لأعبر عن
التشويق والإثارة التي بحثت عنها دائماً

في الكتب. أردت أن أكتب قصة تجمع بين
الخيال، الغموض، والإثارة، ولكنها أيضاً
تحمل في طياتها رسالة أمل، وتدور حول
الصراع الداخلي الذي يعيشه كل شخص
منا.

هذه الرواية هي أولى خطواتي ككاتب،
وأعتبرها بداية رحلتي في عالم الكتابة.
كتبتها لتكون جسراً يربطني بالقارئ، ولكي
أشارككم اللحظات التي كنت أعيشها أثناء
كتابتها، حيث كنت أعيش مع غدير في
رحلتها الغامضة، وأتمنى أن تجدوا فيها ما
يشبع رغباتكم في القراءة ويأخذكم بعيداً
في عالم من الخيال والمغامرة.

إهداء الرواية

أهدي هذه الرواية إلى صديقي العزيز
محمد الشميري، الذي كان السبب في أنني
قررت أن أكتب رواية وأعبر عن التشويق
الذي تمنيت أن أعيشه في كتاب. كان هو
أول من شجعني على اتخاذ هذا الطريق،
وكان له الفضل الكبير في فتح عيني على
هذا العالم الرائع.

كما أهدي هذه الرواية إلى تلك الفتاة التي
أسمتها بطلّة قصتي. هي شغوفة بالروايات
كما أنا، وقد قررت أن أجعلها جزءاً من هذه
الرواية لتقرأها من تأليفي، كتعبير عن
تقديري لها.

مقدمة الرواية

في عالم مليء بالغموض، حيث تتناثر
الظلال وتختلط مع ضوء الأمل، تبدأ غدير
رحلتها التي ستغير مسار حياتها إلى الأبد.
مَسَارَاتُ الظَّلَا لَ هي رحلة بطلة شابة
تواجه فيها ماضيها المظلم، وتكتشف
أسرارًا لم تكن تعلم بوجودها. الغابة التي
تشهد على معركتها مع الظلال، والقرية
الفقيرة التي تنحدر منها، والأصدقاء الذين
يساندونها، جميعهم يشكلون خلفية حية
لتجسد معركة الإنسان مع نفسه، ورغبته
في تجاوز التحديات.

هل ستتمكن غدير من كسر قيود الظلال
التي تطاردها؟ وما هي الأسرار التي
ستكتشفها في عالم مليء بالأحجيات؟ كل
خطوة تخطوها في هذا المسار سيكون لها
تأثير على المستقبل، وكل قرار ستتخذه

قد يحدد مصيرها ومصير الآخرين.
إنها ليست مجرد مغامرة عادية. إنها
مغامرة وجودية، رحلة في عمق الذات
البشرية، حيث يلتقي الخوف بالأمل،
ويجد الشخص نفسه في صراع مستمر مع
الماضي والظلام.

الفصل الأول: الغابة التي تخفي الأسرار

المكان: قرية الظلال.

في أعماق الغابة الكثيفة، حيث الأشجار
العملاقة تمتد جذورها كأنها تحاول
احتضان الأرض، تقع قرية الظلال، قرية
صغيرة وفقيرة، تعيش على الزراعة
والصيد.

رغم بساطة الحياة فيها، إلا أن هناك شيئًا
غريبًا يحيط بها، شيء لا يراه الجميع، لكنه
حاضر كظل خفي.

البيوت في القرية مصنوعة من الخشب
والطين، متلاصقة ببعضها البعض وكأنها
تتشارك الدفء في مواجهة برد الغابة

القاسي. الشوارع ضيقة، تمتلئ بالأطفال الذين يركضون حفاة، والرجال العائدين من العمل بأجسادهم المتعبة. في وسط القرية، هناك سوق صغير مليء بالعربات الخشبية التي تبيع الفواكه والخضروات، وروائح الخبز الطازج تمتزج مع رائحة الدخان المتصاعد من الأكواخ البسيطة.

في أحد الحقول التي تحيط بالقرية، وقفت غدير، فتاة تبلغ من العمر عشرين عامًا، بشعرها الأسود الطويل الذي تعقده دائمًا في ضفيرة حتى لا يعيقها أثناء العمل. كانت ترتدي ملابس بسيطة مرقعة، لكن عينيها البنيتين تحملان بريقًا يعكس ذكاءً غير عادي.

غدير ليست مجرد مزارعة عادية؛ كانت تتمتع بفضول لا حدود له، عقلها لا يتوقف عن البحث عن الأسرار، كانت تستمع دائمًا إلى حكايات العجائز عن الغابة المحرمة، المكان الذي لا يجرؤ أحد على دخوله، لكنها لم تكن تخاف. على العكس، كانت تشعر أن هناك شيئًا ينتظرها في تلك الغابة ، شيئًا لم يكتشفه أحد من قبل.

بداية الأحداث: النداء الغامض

في ذلك اليوم، وبينما كانت غدير تعمل في الحقل، سمعت شيئًا غريبًا... صوت همس خافت، قادم من اتجاه الغابة. رفعت رأسها وحدقت نحو الأشجار الكثيفة التي كانت تمتد إلى ما لا نهاية. لم يكن هناك أحد، لكن الصوت كان واضحًا.

"غدير..."

اتسعت عيناها بدهشة، قلبها بدأ ينبض
بسرعة. لم يكن هذا مجرد صوت عابر، كان
وكأنه يناديها باسمها. نظرت حولها، الجميع
مشغولون بأعمالهم، لم يسمع أحد سواها.

"هل أتخيل؟" همست لنفسها، لكن الشعور
بداخلها كان أقوى من أن تتجاهله. أخذت
نفسًا عميقًا ومسحت العرق عن جبينها،
لكنها لم تستطع مقاومة الفضول الذي بدأ
يتسلل إلى عقلها.

مع غروب الشمس، وبينما كانت تضع
أدواتها في كوخها الصغير، قررت أنها لن
تتجاهل هذا النداء. كانت تعرف أن الغابة
مخيفة، وأن لا أحد يدخلها ويعود كما كان،
لكن... شيء بداخلها كان يخبرها أن هذا
الصوت ليس مجرد صدفة.

الدخول إلى الغابة

عندما حلّ الظلام، تسللت غدير خارج الكوخ، سارت على أطراف أصابعها حتى لا يسمعها أحد. كانت هناك مصابيح زيتية متفرقة في أزقة القرية، تلقي ظلًا طويلاً على الجدران الطينية. عبرت الشارع الرئيسي بسرعة واتجهت نحو حدود الغابة.

حين وقفت أمام الأشجار العملاقة، شعرت بقشعريرة تسري في جسدها. الهواء هنا كان أثقل، وكأن الغابة تتنفس ببطء، تراقب من يدخل إليها.

"لا عودة الآن... " همست غدير لنفسها قبل أن تخطو داخل الظلام.

ما إن وضعت قدمها داخل الغابة، حتى تلاشت الأصوات من حولها، وكأن القرية بأكملها اختفت. كان المكان غارقاً في السكون، إلا من صوت الرياح التي تمر بين الأغصان، تهمس لها بأشياء لم تفهمها.

الحدث الغامض: الرمز القديم

تقدمت ببطء، مستشعرة كل خطوة تخطوها، حتى وصلت إلى شجرة ضخمة، جذعها أملس بشكل غريب، وكأنها ليست طبيعية. وقفت أمامها، وبدأت تمر يدها على سطحها، لكنها فجأة شعرت بشيء غريب تحت أصابعها.

رمز محفوراً!

كانت هناك نقوش قديمة غامضة منحوتة
على الجذع، بدت وكأنها تعويذة قديمة.
عندما لمستها، شعرت بحرارة تسري في
جسدها، وكأنها أيقظت شيئاً نائماً منذ
مئات السنين.

ثم، وبدون أي تحذير...

بدأت الأرض تهتز تحت قدميها.

الفصل الثاني: البوابة المجهولة

الارتجاف تحت الأقدام

اهتزت الأرض تحت قدمي غدير وكأنها
تستجيب للمساتها، تراجعت خطوة إلى
الوراء، ولكن الفضول أبقاها في مكانها. لم
يكن هذا مجرد هزة عابرة، بل كان وكأن
شيئًا ما يستيقظ من سباته العميق.

الرمز المحفور على جذع الشجرة بدأ
يتوهج بضوء خافت، أولاً بلون أزرق
باهت، ثم تحول إلى أحمر ناري، كأن
النيران اشتعلت داخله. غدير شعرت
بحرارة تتصاعد في الهواء، وكأن المكان
ينذر بقدوم شيء غير مألوف.

"ما هذا؟" همست وهي تضع يدها على قلبها الذي ينبض بسرعة.

لكن قبل أن تفكر في التراجع، بدأ أحد الجذوع بجانبها يتشقق، ومن داخله ظهر ضوء ساطع كأنه بوابة إلى عالم آخر. لم تدرَ في حياتها شيئًا كهذا؛ كانت الأشجار تتباعد عن بعضها كأنها تفسح الطريق لشيء أكبر منها.

ثم...

ظهر ظلٌ غامض من الداخل.

اللقاء الأول مع الغريب

من داخل الضوء، خرج رجل مغطى برداء
أسود ممزق، وجهه نصف مختفٍ تحت
غطاء رأسه، عيناه كانتا بلون فضي غريب،
كأنهما تعكسان نور القمر. بدا وكأنه ينتمي
إلى عالم آخر، شخص ليس من القرية،
وليس حتى من هذا العالم.

وقف أمام غدير، ساكنًا للحظة، وكأنه
يحاول التأكد من شيء ما. ثم بصوت
عميق، قال:

"أخيرًا... لقد استيقظت البوابة."

غدير تجمدت في مكانها. لم تفهم ماذا

يعني ذلك، لكنها شعرت أن هذا الرجل
يعرف شيئًا عنها، شيئًا لم تعرفه هي عن
نفسها.

غدير (بصوت مرتجف): "من أنت؟ وماذا
تقصد بالبوابة؟"

الغريب: "ليس الوقت مناسبًا للأسئلة، لكن
إن كنتِ قادرة على فتحها... فهذا يعني أن
القدر اختارك."

غدير: "اختارني؟! لا أفهم شيئًا!"

قبل أن تكمل حديثها، سمعا صوت زئير
مخيف قادم من أعماق الغابة. كان الصوت
قويًا لدرجة أن الأرض اهتزت مرة أخرى،

ولكن هذه المرة لم يكن ذلك بسبب البوابة،
بل بسبب شيء آخر...

شيء يقترب.

المطاردة داخل الغابة

الغريب استدار بسرعة، عينيه الفضيتان
تألقتا في الظلام، ثم همس بصوت جاد:

"علينا الرحيل، الآن!"

غدير لم تفهم ما يجري، لكن شيئًا بداخلها
دفعها للثقة به، وكأنها تعرفه منذ زمن
بعيد. عندما استدارت لتنظر خلفها، رأت

عيونًا حمراء تتوهج بين الأشجار، تتقدم
ببطء، محاطة بهالة من الظلام الدامس.

"ما هذا؟!" صرخت غدير، ولكن الغريب لم
يجبها، بل أمسك بيدها وسحبها معه
بسرعة نحو عمق الغابة.

كان الركض صعبًا، الأغصان تتشابك تحت
أقدامهم، وأوراق الشجر تتساقط كأنها
تحاول إبطاء حركتهم. لكن الشيء الذي
يطاردهم كان أسرع، وأقوى.

فجأة، تعثرت غدير وسقطت على الأرض،
رفعت رأسها لتجد كياتًا مظلمًا يقف أمامها
مباشرة، جسده كالدخان، وعيونه مشتعلة
كالجمر.

رفع هذا الكائن يده، وكان على وشك الهجوم...

لكن الغريب قفز أمامها، رفع يده بسرعة، ورسم في الهواء رمزًا مشابهًا لذلك الذي كان على الشجرة، وظهر درع من الطاقة أمامهما، صد الهجوم بصوت انفجار قوي.

"لا وقت للشرح، إن لم نخرج من هنا، لن تبقي هذه الغابة كما كانت!"

الهروب نحو المجهول

في تلك اللحظة، بدأت غدير تشعر أن

العالم من حولها لم يعد كما كان. الغابة التي عرفتھا طوال حياتھا أصبحت فجأة مكائًا غريبًا، مليئًا بأسرار لم تكن تدرك وجودھا.

نظر الغريب إلى البوابة المتوهجة خلفهم، ثم إلى الكائن الذي يحاول اختراق الدرع.

"لدينا خيار واحد..." قال بصوت منخفض، ثم نظر إلى غدير مباشرة. "يجب أن تثقي بي."

غدير لم يكن أمامها خيار، أمسكت بيده بقوة، وبعد لحظة...

قفز كلاهما داخل البوابة، تاركين وراءهم الغابة... ومعها حياتھا القديمة.

الفصل الثالث: العالم بين العوالم

عبور البوابة

عندما قفزت غدير مع الغريب داخل البوابة، شعرت وكأنها تسقط في فراغ لا نهاية له. لم يكن هناك أرض، ولا سماء، فقط دوامات من الألوان الغريبة تدور حولها، وكأنها عالقة بين الحلم والواقع.

الرياح العاصفة مزقت شعرها، وصوت طنين غريب اخترق أذنيها. لم تستطع الصراخ، لم تستطع حتى التفكير بوضوح. ولكن فجأة...

اصطدمت بالأرض.

الوصول إلى المجهول

عندما فتحت عينيها، وجدت نفسها
مستلقية على عشب ناعم غريب اللون،
ليس أخضر بل أزرق مائل إلى البنفسجي.
الهواء كان مشبعًا برائحة زهور لم تشمها
من قبل، والسماء فوقها لم تكن زرقاء، بل
خليط من الألوان المتغيرة، كأنها لوحة
زيتية تتحرك ببطء.

نهضت بسرعة ونظرت حولها، ثم وجدت
الغريب واقفًا بالقرب منها، ينفض عن
عباءته بعض الغبار، وكأنه معتاد على هذا
المكان.

غدير (بصوت مضطرب): "أين نحن؟"

الغريب: "في مكان بين العوالم... يُسمى
"الممر السرمدى"."

غدير نظرت حولها، كان المكان أشبه
بحديقة ضخمة لا نهاية لها، الأشجار كانت
طويلة جدًا، أوراقها تشع بضوء خافت،
وفي الأفق كانت هناك بوابات متعددة، كل
واحدة منها تتوهج بلون مختلف.

غدير (بحذر): "ولماذا نحن هنا؟ ماذا كان
ذلك الكائن الذي هاجمنا؟!"

الغريب (بتنهيدة): "هناك الكثير لتعرفيه،
لكن الوقت قليل... وعلينا التحرك قبل أن
تجدنا تلك المخلوقات."

الكشف عن الحقيقة

بينما كانا يسيران عبر العشب الناعم، بدأت
غدير تلح عليه بالأسئلة، حتى توقف أخيراً
، نظر إليها بجدية، وقال:

"أنت لست فتاة عادية، غدير... هناك شيء
بداخلك، قوة قديمة لم تفعل بعد، ولكن
المطاردين يعرفون حقيقتك ويريدون
التخلص منك قبل أن تدركيها."

غدير شعرت بقلبها ينبض بسرعة. "قوة؟
عن أي قوة تتحدث؟ أنا مجرد فتاة
مزارعة من قرية فقيرة!"

الغريب (بهدهوء): "وهل تعتقدين أن أي
شخص يستطيع فتح بوابة قديمة؟"

تذكرت غدير الرمز الذي كان على الشجرة،
كيف تفاعل معها، وكيف اشتعل بالنار
عندما لمستته. كان كلامه منطقيًا، لكنها لم
تستطع استيعابه.

غدير (مترددة): "إن كنت تعرف عني كل
هذا... فمن أنت؟"

الغريب: "اسمي 'ريان'، وأنا... كنت حارسًا
لهذا المكان."

غدير: "حارس؟ حارس ماذا؟"

قبل أن يجيبها، اهتز الهواء من حولهما،
وظهرت شقوق سوداء في الفضاء، كأن
شيئًا يحاول اختراق هذا العالم.

ريان تراجع للخلف، ثم قال بصوت حاد:

"لقد وجدونا."

الهروب مرة أخرى

من داخل الشقوق السوداء، بدأت تظهر مخلوقات تشبه الظلال، كانت تتحرك بسرعة، بدون ملامح واضحة، لكن عيونها الحمراء الالامعة كانت موجهة إلى غدير مباشرة.

غدير (بخوف): "ماذا يريدون؟!"

ريان (بصوت صارم): "يريدون القضاء عليك قبل أن تكتشفي حقيقتك!"

رفع ريان يده، ورسم في الهواء رموزًا غامضة، فتحول الهواء أمامه إلى درع شفاف. ولكن المخلوقات بدأت تتحرك

بسرعة، تطوف حولهما كأنها تبحث عن
ثغرة للهجوم.

ريان: "غدير، اسمعي جيدًا! هناك بوابة
واحدة فقط ستعيدك إلى عالمك، لكنها
ستختبرك قبل أن تسمح لك بالعبور. يجب
أن تجديها، وإلا..."

قبل أن يكمل جملته، اخترقت إحدى
المخلوقات الدرع وقفزت نحو غدير، ولكن
فجأة، ومن دون أن تفكر، رفعت يدها
نحوها...

وانفجر ضوء أزرق قوي من راحة يدها،
دافعًا المخلوق بعيدًا.

غدير حدّقت في يدها بذهول، بينما ريان
ابتسم ابتسامة خفيفة وقال:

"لقد بدأت قوتك بالاستيقاظ..."

ولكن لم يكن هناك وقت للاحتفال، لأن
المخلوقات كانت لا تزال تتقدم، وكانت
أسرع مما توقعوا.

ريان أمسك بيد غدير، وسحبها نحو
واحدة من البوابات المتوهجة في الأفق.

"إن لم نعبر الآن، لن نحظى بفرصة أخرى!"

وبدون تردد، ركضت غدير معه، وفي
اللحظة التي اقتربا فيها من البوابة، قفزت
داخلها... دون أن تعرف إلى أين ستأخذها
هذه المرة.

الفصل الرابع: المدينة المخفية

عبور البوابة

ما إن قفزت غدير وريان داخل البوابة،
حتى شعرت بنفس الشعور المرعب الذي
اختبرته في العبور الأول. كان جسدها
وكأنه يطفو في دوامة من الألوان المتغيرة
، لا يوجد أعلى أو أسفل، فقط ظلام
مشحون بالطاقة.

لكن هذه المرة، لم تكن الرحلة طويلة.
فجأة، شعرت بقوة تجذبها للأسفل، ثم...

سقطت بقوة على أرض صلبة.

استغرقت بضع لحظات لتستعيد وعيها،
قبل أن ترفع رأسها وتنظر حولها.

الوصول إلى المدينة الغامضة

كانت تقف في ساحة واسعة، محاطة
بمباني شاهقة مبنية من حجارة سوداء
لامعة، تحمل نقوشًا قديمة تشبه الرمز
الذي رآته على الشجرة في قربتها. السماء
فوقها كانت ملبدة بالغيوم البنفسجية،
ولكن بدلاً من الشمس، كان هناك ضوء
غريب ينبعث من كريستال ضخم يطفو
في الهواء وسط المدينة.

الأرض تحت قدميها كانت مصنوعة من
حجر أملس، ومن بعيد، كان هناك أشخاص

يتحركون بين الأزقة، يرتدون ملابس
داكنة، وعلامات غريبة على أذرعهم.

غدير (بصوت منخفض): "أين نحن الآن؟"

ريان: "مرحبًا بك في 'مدينة نيثرا'، المدينة
المخفية بين العوالم."

غدير نظرت حولها، مدهوشة بجمال
المكان وغموضه. كانت تشعر بشيء
مألوف هنا، وكأنها لم تأتِ إليه لأول مرة.

غدير: "لماذا جلبتني إلى هنا؟ كنت أعتقد
أننا سنعود إلى عالمي!"

ريان (بهذوء): "إن عدت الآن، لن تبقي
على قيد الحياة. تحتاجين إلى التدريب
أولًا."

غدير عبست، لكنها لم تعترض. رغم كل
شيء، كان ريان على حق. لقد رأت بأم
عينها كيف ظهرت تلك المخلوقات المظلمة
، وكيف كانت تهاجمها، ولم يكن لديها أي
فكرة عن كيفية مواجهتها.

الكشف عن الحقيقة

بينما كانا يسيران عبر الأزقة، توقفت غدير
فجأة وسألت بجدية:

غدير: "أريد إجابات، ريان. ماذا يحدث
معي؟ ما هذه القوة التي تتحدث عنها؟
ولماذا يريدون قتلي؟"

ريان تنهد، ثم أشار لها بالجلوس على حافة
نافورة حجرية في منتصف الساحة. جلس
بجانبا وقال بصوت هادئ:

ريان: "منذ مئات السنين، كانت هناك
مجموعة من الأشخاص يُعرفون باسم
'حاملي النور'. كانوا يملكون قدرة فريدة،
قوة يمكنها التحكم في التوازن بين
العوالم."

غدير (متفاجئة): "ماذا تقصد بالتوازن؟"

ريان: "العالم الذي جئت منه ليس العالم الوحيد، هناك عوالم متعددة، بعضها نقي، وبعضها مظلم. في كل فترة، يظهر شخص قادر على التحكم بهذا التوازن، شخص يُطلق عليه 'الوريث'."

غدير ابتلعت ريقها بصعوبة، ثم همست:

غدير: "أنت تقول... إنني الوريث الجديد؟"

ريان: "بالضبط. ولهذا يريدك المطاردون ميتة."

التدريب الأول

قبل أن تستوعب غدير كل هذه المعلومات،
قاطع حديثهما رجل مسن كان يرتدي
عباءة داكنة، يحمل عصا مرصعة
بكريستال أزرق في أعلاها. كانت نظراته
حادّة، وكأنه كان ينتظرهم.

الرجل العجوز: "لقد وصلت أخيرًا، أيها
الوريث."

غدير شعرت بقشعريرة تسري في جسدها،
ولكن قبل أن تسأل من يكون، أكمل الرجل
قائلًا:

الرجل العجوز: "لا وقت للراحة، إن كنت
تريدون البقاء على قيد الحياة، عليك أن

تبدأي تدريبك على الفور."

غدير: "ولكنني لا أعرف حتى كيف
أستخدم هذه القوة!"

الرجل العجوز (بابتسامة خفيفة): "لهذا
السبب أنا هنا."

أشار لها بيده، وفجأة، انفتح أمامهما ممر
طويل يؤدي إلى ساحة تدريب ضخمة،
ملئية بالرموز الغامضة والأسلحة الغريبة.

ريان: "هذا هو معبد الحُماة، المكان الذي
ستتعلمين فيه كيف تتحكمين بقوتك... أو
تموتين وأنتِ تحاولين."

غدير أخذت نفسًا عميقًا، ثم تقدمت
بخطوات ثابتة. لم تكن تعرف ما ينتظرها،
لكنها كانت تعلم شيئًا واحدًا...

لقد بدأت رحلتها الحقيقية الآن.

الفصل الخامس: اختبار الإرادة

الخطوة الأولى في التدريب

وقفت غدير وسط الساحة الواسعة، تحديق في النقوش المتوهجة التي غطت الجدران والأرضية. كان المكان مشحونًا بطاقة غامضة، تشعر بها تتخلل جسدها، وكأنها تحاول استدعاء شيء ما في داخلها.

الرجل العجوز، الذي عرف نفسه لاحقًا باسم "الماستر كايل"، وقف أمامها وهو يراقبها بعينيه النافذتين.

الماستر كايل (بصوت حازم): "قوتك مخفية في داخلك، لكنك لم تتعلمي كيف

تسيطرين عليها بعد. اليوم، سنرى إن كنتِ
قادرة على إخراجها أم لا."

غدير شعرت بالتوتر، لكنها لم تكن مستعدة
للتراجع. نظرت إلى ريان، الذي وقف في
زاوية الساحة، يراقب بصمت، وكأنه يريد
أن يرى كيف ستتعامل مع هذا الموقف.

غدير: "ماذا يجب أن أفعل؟"

الماستر كايل: "سأطلق عليك قوة هجومية
، وعليك أن تصديها. لا تفكري، فقط دعي
جسدك يستجيب."

غدير ابتلعت ريقها، ثم استعدت. لكنها لم
تكن تتوقع ما حدث بعد ذلك.

الهجوم الأول

رفع الماستر كايل عصاه، وعلى الفور،
انطلقت كرة طاقة زرقاء مضيئة من طرفها
، تتحرك بسرعة هائلة نحو غدير.

حاولت غدير أن تتحرك، لكن جسدها تجمد
للحظة. قبل أن تدرك الأمر، ضربت مباشرة
وسقطت على الأرض بقوة، تشعر بحرارة
شديدة في جسدها.

غدير (تلهث): "لقد كنتُ غير مستعدة!"

الماستر كايل (بيرود): "في ساحة المعركة،
لا أحد ينتظر أن تكوني مستعدة."

غدير عضت شفيتها، ثم نهضت بسرعة،
الغضب والرفض يتقدان في عينيها. لم
تكن تريد أن تكون ضعيفة.

الماستر كايل: "مرة أخرى."

هذه المرة، عندما أطلق الهجوم، حاولت
غدير التركيز. شعرت بشيء يتحرك في

داخلها، نبض خفيف من الطاقة في قلبها.
عندما اقتربت الكرة، رفعت يديها دون
وعي، وفجأة، ظهر حاجز شفاف أزرق
أمامها، امتص الضربة واختفى.

غدير (مصدومة): "لقد فعلتها؟!"

ريان (يبتسم بخفة): "يبدو أنك بدأت
تفهمين."

بوادر القوة الحقيقية

الماستر كايل أوما برأسه بإعجاب، ثم قال:

الماستر كايل: "هذه مجرد البداية. قوتك لا

تزال غير مستقرة، لكن لديك الإمكانيّة...
السؤال هو، هل أنت مستعدة لدفع الثمن؟"

غدير (بعزم): "أي ثمن؟"

الماستر كايل: "القوة ليست هبة مجانية.
كلما استخدمتها، كلما اقتربت أكثر من
مصير لا يمكنك الهروب منه."

غدير لم تفهم تمامًا ما يقصده، لكنها
شعرت بثقل كلماته. لم يكن هذا مجرد
تدريب، كان اختبارًا حقيقيًا لمصيرها.

التحذير المظلم

بعد التدريب، جلست غدير على درجات
المعبد، تحاول استيعاب ما حدث. ريان
اقترب منها وجلس بجانبها.

ريان: "كيف تشعرين؟"

غدير: "كأنني اكتشفتُ جزءًا من نفسي لم
أكن أعرفه... ولكنه مخيف أيضًا."

ريان ظل صامتًا للحظة، ثم قال بصوت
منخفض:

ريان: "هناك شيء عليك أن تعرفيه...
الورثة السابقون الذين امتلكوا هذه القوة،

لم تكن نهاياتهم سعيدة."

غدير (مندهشة): "ماذا تقصد؟"

ريان: "كل من حمل هذه القوة، تم مطاردته حتى الموت. والآن، أنتِ الهدف التالي."

غدير شعرت بقشعريرة تسري في جسدها.
هل كانت قد بدأت رحلة لا عودة منها؟

قبل أن تتمكن من الرد، دوى إنذارٌ مفاجئ
في أرجاء المدينة.

لقد وصلت قوات الظل إلى نيثرا.

الفصل السادس: المعركة الأولى

الهجوم على نيثرا

كان صوت الإنذار يدوي في جميع أنحاء المدينة، وصدى الأجراس الثقيلة يتردد في الأزقة المظلمة. سكان نيثرا، الذين بدوا هادئين قبل لحظات، خرجوا من منازلهم مذعورين، يركضون نحو الملاجئ الحجرية التي كانت تفتح تلقائيًا من أسفل الأرض.

وقفت غدير في منتصف الساحة، يداها لا تزالان ترتجفان من التدريب السابق، لكنها لم تكن تملك رفاهية الراحة الآن. التفتت إلى ريان وسألته بصوت مضطرب:

غدير: "ما الذي يحدث؟ من يهاجمنا؟"

ريان (بصوت جاد): "المطاردون وجدونا...
وأثوا من أجلك."

في تلك اللحظة، انفتحت السماء فوق
المدينة، وتمزقت الغيوم البنفسجية،
ليخرج منها شق أسود هائل، كأنه ثقب في
الواقع نفسه. ومن داخله، انطلقت
مخلوقات الظل، تهبط بسرعة كالصواعق،
أعينها الحمراء المتوهجة تلمع في الظلام.

ظهور العدو

وسط الفوضى، ظهر رجل طويل القامة،
يرتدي درعًا داكنًا مزينًا برموز متوهجة
تشبه تلك التي رآتها غدير في الساحة. كان
يمشي بخطوات واثقة، عيناه سوداوان
بالكامل، وصوته عندما تحدث كان عميقًا
كأنه يأتي من داخل كهف لا قاع له.

الرجل الغامض: "لقد وجدتك أخيرًا، أيتها
الوريثة."

غدير شعرت بقلبها ينبض بعنف، لكنها لم

تدع الخوف يسيطر عليها. تقدمت خطوة
إلى الأمام وقالت بصوت ثابت رغم
ارتجافها الداخلي:

غدير: "من أنت؟ ولماذا تريدونني؟"

ابتسم الرجل ابتسامة باردة قبل أن
يجيب:

الرجل الغامض: "أنا 'سيراس'، سيد
الظلال... وأنت، لست سوى عائق يجب
إزالته."

المعركة تبدأ

لم يمنحها وقتًا للاستعداد، بل رفع يده،
وفجأة، اندفعت موجة ضخمة من الطاقة
السوداء نحوها.

لكن قبل أن تصل إليها، ظهر حاجز أزرق
شفاف أمامها، امتص الضربة وانكسر.

الماستر كايل (يصرخ): "غديرا! لا
تستخدمي قوتك بشكل عشوائي!
سيستهلكك الظلام إذا لم تتحكمي
بنفسك!"

لكن غدير لم تستمع، فقد شعرت بشيء
يتحرك في داخلها، طاقة خام تنبض،
تدعوها للانطلاق. هذه المرة، لم تهرب،
بل رفعت يدها، وسمحت للقوة بالخروج.

انطلق ضوء أزرق قوي من راحة يدها،
مثل شعلة تشتعل فجأة في الظلام.

التصادم مع الظلال

ركضت غدير نحو سيراس، تحيط بها هالة
زرقاء مضيئة، وعندما لوّحت بيدها،
خرجت شفرة من الطاقة النقية، تقطع
الهواء بسرعة.

لكن سيراس لم يكن خصمًا عاديًا. رفع يده ، وأطلق سيّاجًا من الظل امتص الضربة بسهولة. ثم ظهر خلفها فجأة، كأن جسده تحوّل إلى دخان، وهمس في أذنها بصوت منخفض جعل الدم يتجمد في عروقه:

سيراس: "أنت أقوى مما توقعت... لكنك لا تزالين ضعيفة."

قبل أن تتمكن من الرد، ضربها بلكمة طاقة قوية جعلتها تطير في الهواء، قبل أن تسقط بقوة على أرض الساحة.

لحظة الاختيار

كانت غدير تشعر بألم شديد، لكن شيئًا آخر بدأ يحدث في داخلها. الطاقة في جسدها بدأت تتغير... لم تعد مجرد طاقة نقية، بل أصبحت مشوبة بشيء آخر.

ريان، الذي كان يحاول القتال ضد مخلوقات الظل، لاحظ ذلك، وصرخ محذرًا:

ريان: "غدير! لا تدعي الغضب يسيطر عليك، وإلا ستسقطين في الظلام!"

لكن غدير لم تكن تستمع. كانت رؤيتها
بدأت تتغير، الألوان من حولها أصبحت
مشوشة، وكأنها ترى العالم بطريقة
مختلفة.

ثم، فجأة، تغير لون الهالة حولها من الأزرق
النقي إلى خليط بين الأزرق والأسود.

سيراس ابتسم، كأنه توقع ذلك، ثم قال
بصوت خافت:

سيراس: "هكذا يبدأ السقوط."

الفصل السابع: على حافة الهاوية

إرث القوة... أم لعنتها؟

الضوء المتغير حول غدير جعل الجميع يتوقف للحظة. كانت تقف هناك، عيناها متوهجتان بمزيج من الأزرق والأسود، ودوامة من الطاقة تدور حولها مثل عاصفة جامحة.

سيراس لم يتفاجأ، بل وقف متأملاً، وكأنه يرى ما كان يتوقعه منذ البداية.

سيراس (بابتسامة خبيثة): "ألم أخبرك؟ هذه القوة ليست نورًا خالصًا... إنها مزيج من النور والظلام، تمامًا كما كنت دائمًا."

غدير لم تفهم كلماته بالكامل، لكنها شعرت
بها في أعماقها. كانت القوة في داخلها
تتغير، وكأنها على وشك الانفجار.

غدير (تتنفس بصعوبة): "لا... لن أدعك
تسيطر عليّ!"

لكن صوتًا آخر، أعمق وأشد ظلامًا، همس
في عقلها:

"لماذا تقاومين؟ أنتِ قوية الآن... وأنتِ
تعرفين ذلك."

في لحظة، انطلقت من جسدها موجة

هائلة من الطاقة، دفعت سيراس إلى
الخلف، وأجبرت مخلوقات الظل على
التراجع.

ريان والماستر كايل يتدخلان

ريان، الذي كان يقاتل على بعد خطوات،
رأى ما يحدث، وشعر بالذعر. كان قد رأى
هذه الظاهرة من قبل، وعرف خطورتها.

ركض نحوها، محاولًا الوصول إليها قبل أن
تفقد السيطرة تمامًا.

ريان (يصرخ): "غديرا! تراجعني الآن! هذه
ليست قوتك، بل فخ يريديك سيراس أن
تسقطي فيه!"

لكن غدير لم تكن تسمع. كانت غارقة في تلك الطاقة، تشعر بقوة لم تشعر بها من قبل، وكأنها تستطيع تحطيم أي شيء يقف أمامها.

أما الماستر كايل، فقد أدرك أن الوقت ينفد. رفع عصاه، ورسم بيده رموزًا في الهواء، قبل أن يطلق تعويذة قوية.

في لحظة، انفتح ختم ذهبي تحت قدمي غدير، وسحب الطاقة المظلمة منها.

غدير صرخت، شعرت بألم شديد، وكان شيئًا يُقتلع من داخلها. سقطت على الأرض، تتنفس بصعوبة، بينما اختفى وهج الطاقة المظلم.

انسحاب سيراس... وتهديده القادم

سيراس، الذي رأى ما حدث، ضحك بصوت منخفض، ثم استدار ليختفي في الظل.

سيراس: "لا بأس، أيتها الوريثة... لقد رأيتُ ما أردتُ رؤيته. المرة القادمة، لن يمنعك أحد من السقوط."

ثم اختفى، ومعه تلاشت مخلوقات الظل.

لكن المعركة لم تنته بعد... لقد ترك أثرًا لن يُمحي بسهولة.

ما بعد المعركة

في الأيام التالية، كانت غدير في حالة صدمة. لم تستطع نسيان ما حدث، وما شعرت به في تلك اللحظة.

غدير (لنفسها): "هل كان على حق؟ هل يمكن أن أكون مزيجًا من النور والظلام؟"

لكن الأسوأ من ذلك، أنها شعرت بأن تلك القوة لم تختفِ بالكامل... بل كانت لا تزال في داخلها، تنتظر اللحظة المناسبة للظهور مجددًا.

ريان كان يراقبها، وعرف أن الوقت قد
حان لتكشف غدير الحقيقة كاملة...

رحلة جديدة تبدأ

ما هي حقيقة الورثة السابقين؟
لماذا تمتلك غدير هذه القوة المزدوجة؟
هل هناك طريقة للتحكم بها قبل أن
تسيطر عليها تمامًا؟

الإجابات كانت مخفية في مكان بعيد،
حيث تنتظرها مغامرة جديدة... رحلة إلى
قلب المجهول.

الفصل الثامن: الرحلة إلى المجهول

قرار لا رجعة فيه

بعد أيام من المعركة ضد سيراس، كانت غدير لا تزال تشعر بأن شيئًا ما قد تغير داخلها. كانت القرية تحاول التعافي من الهجوم، لكن في أعماقها، كانت تعلم أن هذا ليس سوى بداية حرب طويلة.

في تلك الليلة، اجتمع الماستر كايل و ريان معها في المعبد القديم، حيث كانت النيران تشتعل في المصابيح الحجرية، تلقي بظلال غريبة على الجدران المنحوتة برموز قديمة.

الماستر كايل (بصوت جاد): "يجب أن
ترحلي."

غدير (مصدومة): "ماذا؟ لماذا؟"

ريان: "لأنك لم تعودي بأمان هنا. سيراس
لن يتوقف، وسيعود أقوى. وإذا بقيت،
ستعرضين الجميع للخطر."

الماستر كايل: "هناك مكان يجب أن تذهبي
إليه... مكان يمكن أن يكشف لك حقيقة
قوتك."

نظر كايل نحو خريطة قديمة على الطاولة،
وأشار إلى غابة الظلال، منطقة محظورة
لم يجرؤ أحد على دخولها منذ عقود.

الماسٲر كايل: "هناك معبد قديم يُعرف بـ
'معبد الأصول'، حيث يمكن العثور على
إجابات عن الورثة السابقين... وعن
مصيرك."

غدير نظرت إلى الخريطة، ثم إلى كايل
وريان. كان هذا القرار خطيرًا، لكنها عرفت
أنه الخيار الوحيد.

غدير (بعزم): "سأذهب."

انطلاق الرحلة

مع أول ضوء للفجر، غادرت غدير القرية.
كان ريان يرافقها في الرحلة، رغم
اعتراضاتها.

غدير: "هذه رحلتي، لست مضطراً
للمجيء."

ريان (يبتسم بخفة): "أنت بحاجة إلى
شخص يراقب ظهرك... كما أنني لا أثق بك
وحدك في غابة الظلال."

وهكذا، انطلقا معاً نحو الشرق، حيث كانت
الأشجار الداكنة لغابة الظلال تنتظرهم،
تحمل في أعماقها أسراراً خطيرة.

اللقاء الأول مع الظل الحي

مع تقدمهم في الغابة، بدأت الأجواء تتغير.
كان الهواء أثقل، والظلال أطول مما يجب.
بدا أن المكان يراقبهما.

غدير (تنظر حولها بحذر): "هل تشعر بهذا؟
هناك شيء هنا..."

ريان: "نعم... ولسنا وحدنا."

قبل أن تنهي كلمتها، تحركت الظلال من
حولهم، وتجمعت لتشكّل كيانًا مظلمًا

ضخماً، بلا ملامح، مجرد عيون بيضاء
تتوهج في السواد.

الظل الحي: "من يجرؤ على دخول أرض
المجهول؟"

غدير لم تتراجع. رغم خوفها، كانت تعلم
أنها يجب أن تواجه هذا.

غدير: "أنا غدير، وريثة النور والظلام...
جئت للبحث عن الحقيقة."

صمت الكيان للحظات، ثم ضحك بصوت

غريب، وكأنه صدى قادم من العدم.

الظل الحي: "إذا كنت تبحثين عن الحقيقة ، فاستعدي... لأن ما ستجدينه قد يكون أكثر مما تستطيعين تحمله."

وفجأة، تحرك الظلام نحوها بسرعة، وابتلعها تمامًا.

الفصل التاسع: اختبار الظلام

داخل العدم

شعرت غدير كأنها تسقط في الفراغ. كان الظلام يحيط بها من كل الجهات، كأنه كيان حيّ يراقبها ويتربص بها. لم تستطع رؤية شيء، لكن شعورًا بالخوف بدأ يتسلل إلى قلبها، ليس فقط خوفًا من الظلام، بل من ما قد تكتشفه عن نفسها.

ثم، فجأة، سمعت صوتًا مألوفًا يهمس في أذنها.

الصوت: "إلى متى ستتهربين من حقيقةك؟"

كان الصوت يخصها... لكنه لم يكن يأتي
منها. وكان هناك نسخة أخرى منها تعيش
داخل هذا الظلام.

غدير (بهمس مرتجف): "من أنتِ؟"

الصوت (بضحكة خافتة): "أنا أنتِ... الجزء
الذي تخافين منه."

وفجأة، انشق الظلام من حولها، ووجدت
نفسها واقفة في مكان مألوف... لكنها لم
تكن وحدها.

مواجهة الذات

كانت في قربتها، لكن المكان كان مختلفًا.
المنازل كانت مهدمة، النيران تلتهم كل
شيء، والسماء سوداء كأنها مشقوقة إلى
نصفين. وفي وسط الساحة، وقفت فتاة...
تشبهها تمامًا.

لكن هذه الفتاة لم تكن مجرد انعكاس لها،
كانت تمتلك عينيْن سوداويتين بالكامل،
وهالة مظلمة تحيط بها.

غدير (بصوت مرتجف): "هذا... ليس
حقيقيًا."

نسختها المظلمة (تبتسم): "بل
هو مصيرك... إذا لم تواجهيه."

وفجأة، هجمت النسخة المظلمة عليها، لم
تستخدم السيوف أو السحر، بل هاجمتها
بكلماتها.

النسخة المظلمة: "أنتِ ضعيفة... الجميع
يستخدمك لتحقيق أهدافهم."

النسخة المظلمة: "أنتِ خائفة من القوة
التي بداخلك، ولهذا لن تستطيعي أبدًا
السيطرة عليها."

النسخة المظلمة: "وفي النهاية...
ستخسرين كل شيء."

الكلمات ضربت غدير مثل السكاكين.
حاولت التراجع، لكنها شعرت بالظلام يلتف
حولها، يسحبها نحو هاوية لا نهاية لها.

غدير (تصيح): "لا! هذا ليس حقيقياً!"

لكن الشك بدأ يتسلل إليها... ماذا لو كانت
على حق؟

ضوء الأمل

في اللحظة التي شعرت فيها بأن الظلام
سيبتلعها، سمعت صوتاً آخر... هذه المرة،
كان صوت ريان.

ريان (من بعيد): "غدير! لا تستسلمي!"

كان صوته ضعيفًا، كأنه يأتي من عالم آخر، لكنه أعاد إليها تركيزها. أخذت نفسًا عميقًا، ثم نظرت إلى نسختها المظلمة وقالت:

غدير: "أنا لست ضعيفة."

غدير: "وقد أخاف قوتي... لكن هذا لا يعني أنني سأدعها تتحكم بي."

وفجأة، شعرت بطاقة جديدة تتدفق في داخلها. كانت هذه المرة طاقة نابغة من

الداخل، ليست قوة الظلام ولا النور... بل
مزيج بينهما.

غدير: "أنا أقبل كل ما أنا عليه... وسأختار
طريقي بنفسي!"

وفي تلك اللحظة، انفجر وميض أزرق
وذهبي من داخلها، مزق الظلام بالكامل.

العودة إلى الواقع

استيقظت غدير فجأة، وجدت نفسها ملقاة
على الأرض في الغابة، وريان يهزها بقلق.
ريان (بصوت قلق): "غديرا! هل أنتِ
بخير؟"

فتحت عينيها، وشعرت بأنها مختلفة. كان
هناك شيء قد تغيّر في داخلها، لكنها لم
تكن متأكدة بعد مما هو.

ثم سمعت صوتًا آخر، لكنه لم يكن قادمًا
من الظلام هذه المرة... بل من داخل معبد
الأصول، الذي ظهر أمامها وسط الضباب.

الصوت: "لقد نجحت في الاختبار الأول...
لكن رحلتك الحقيقية لم تبدأ بعد."

نظرت غدير نحو المدخل المظلم للمعبد،
وعرفت أنها على وشك اكتشاف الحقيقة
التي ستغيّر كل شيء.

الفصل العاشر: أبواب الأسرار

داخل معبد الأصول

وقفت غدير أمام مدخل معبد الأصول،
تشعر بجاذبية غريبة تدفعها للدخول.
كان البناء شامخًا، مصنوعًا من حجارة
سوداء ضخمة، والنقوش التي تغطي
جدرانه تتوهج بألوان متغيرة بين الأزرق
والذهبي. كان المكان يبدو كأنه كائن حيّ
يتنفس في الظلام.

ريان (بحذر): "هل أنت متأكدة من هذا؟"

غدير (بعزم): "ليس لدي خيار... الإجابات
التي أبحث عنها هنا."

تقدمت بخطوات ثابتة إلى الداخل، بينما
تبعها ريان، يده على سيفه، مستعداً لأي
خطر محتمل.

الممرات المتحركة

بمجرد أن دخلا، انغلق الباب خلفهما
بصوتٍ مدوّ، وانطلقت أضواء خافتة على
طول الممر الحجري.

كان الممر ضيقاً في البداية، لكنه بدأ
يتوسع كلما تقدما، والجدران بدت وكأنها
تتحرك ببطء، كأن المعبد نفسه يعيد
تشكيل ذاته مع كل خطوة.

ريان (ينظر حوله بقلق): "أشعر وكأننا

دخلنا إلى فخ... هذا المكان ليس طبيعيًا."

غدير: "إنه يختبرنا."

فجأة، انشق الممر أمامهم إلى ثلاث طرق مختلفة، كل منها محاط بهالة مختلفة:

1. الطريق الأول يضيئه ضوء أزرق بارد.

2. الطريق الثاني يكتنفه ضباب أسود كثيف.

3. الطريق الثالث مضاء بنار ذهبية متراقصة.

ريان: "أي واحد نأخذ؟"

غدير (تفكر لوهلة): "المعبد مرتبط بي...
يجب أن أشعر بالطريق الصحيح."

أغمضت عينيها، وتركت روحها تتصل
بالمكان. بعد لحظات، شعرت بجاذبية
قوية تجاه الطريق المظلم.

غدير (تفتح عينيها): "علينا أن نسلك
الطريق الثاني."

ريان (مندهش): "أهذا جنون؟ إنه مظلم
بالكامل!"

غدير (بثقة): "أحياتاً... علينا مواجهة
الظلام لنصل إلى النور."

لقاء مع الحراس القدامى

عندما دخلا إلى الممر المظلم، بدا وكأن
العالم من حولهما قد اختفى. لم يعد هناك
أرض تحتهما، ولا سقف فوق رأسيهما...
مجرد فراغ لا نهائي.

ثم، وسط هذا السواد، بدأت عدة عيون
بيضاء تفتح واحدة تلو الأخرى.

صوت عميق ومهيب: "من أنتم... ولماذا
تجرؤون على دخول معبد الأصول؟"

من الظلام، برز ثلاثة كيانات ضخمة، أشبه
بمحاربين مصنوعين من الظل النقي،
يحملون رماحًا متوهجة.

ريان (يهمس): "هذا... لا يبشر بالخير."

غدير (تأخذ نفسًا عميقًا): "أنا غدير، وريثة
النور والظلام. جئت للبحث عن حقيقتي."

صمت الحراس للحظات، ثم تحدث
أحدهم:

الحارس الأول: "هل أنت مستعدة لمواجهة
الماضي؟"

الحارس الثاني: "هل تستطيعين تحمل
الحقيقة؟"

الحارس الثالث: "إذا كنتِ كذلكِ... فاجتازي
الاختبار."

وفجأة، أصبحت الأرضية تحتها مرآة عملا
قة، وبدأت تعكس صورًا لماضيها... ولكن
ليس ماضيها فقط، بل شيئًا أكثر قدمًا.

رؤية الماضي المحظور

رأت مشاهد غريبة تتكشف أمامها... لم
تكن تخصها، بل تخص شخصًا آخر... أو

بالأحرى، شخصًا كانت تعرفه دون أن
تدرك.

رأت فتاة أخرى، تشبهها كثيرًا، لكنها كانت
تعيش في زمن مختلف تمامًا. كانت تقف
في معبد يشبه هذا، تواجه رجلاً يرتدي
نفس درع سيراس...

غدير (تصرخ): "من هذه الفتاة؟ ولماذا
تشبهني؟"

الحارس الأول: "إنها الوريثة السابقة...
والتي فشلت في اختبارها."
الحارس الثاني: "لقد سقطت في الظلام...
وأصبحت شيئًا آخر."

الحارس الثالث: "والآن، أنتِ إما أن
تواصلِ طريقها... أو تحطمي اللعنة."

فجأة، بدأت الرؤية تتغير... ورأت شيئًا
أرعبها حتى النخاع.

رأت نفسها... تتحول إلى كيان مظلم، تمامًا
مثل سيراس.

غدير (بهمس مرتعش): "هل... هل هذا
مصيري؟"

اختيار مصيري

الظلال بدأت تقترب منها، تحاول سحبها
نحو الظلام، لكنها استجمعت قوتها،
وصرخت:

غدير (بغضب): "لا! أنا لست أسيرة
للماضي، ولن أكون نسخة من أي أحد!"

في تلك اللحظة، أضاء جسدها بضوء
ذهبي وأزرق، وانتشرت موجة طاقة
كسرت الرؤية. الحراس الثلاثة انحنوا
أمامها وقالوا بصوت واحد:

الحراس: "لقد أثبتت قوتك... يمكنك
المضي قدمًا."

ثم تلاشى الظلام، ووجدت نفسها أمام باب
حجري ضخمة، محفور عليه اسم...

"بوابة الحقيقة".

ريان (بذهول): "ما الذي كان ذلك؟!"

غدير (بصوت مرتجف، لكنها أقوى من
قبل): "لقد رأيت ما يجب أن لا
أكون عليه... والآن، حان وقت اكتشاف
حقيقتي الحقيقية."

مدت يدها إلى الباب... ثم فتحته.

الفصل الحادي عشر: بوابة الحقيقة

وراء بوابة الحقيقة

مع كل خطوة خطتها غدير نحو الباب، كان قلبها يخفق بشكل أسرع. كان المكان الذي تقف فيه الآن مختلفًا تمامًا عن أي شيء رآته من قبل. لم يكن هناك ظلام، ولا ضباب، ولا حتى أي شكل من أشكال التهديد... بل مسرح ضخم مليء بالضوء الدافئ، مع قبة عالية تنير السماء بنجوم تتألق وكأنها تشاهدها مباشرة.

عندما دَفَعَت غدير الباب، خرجت من عالم الظلام إلى هذا المكان العجيب، وكأنها دخلت إلى عالم آخر. خلف الباب،

امتد ممر ضيق مزين بتمائيل لأشخاص
وكيانات غامضة، وتحت قدميها، كان
السطح مغطى بألواح حجرية لامعة تترك
بصمة ضوء في كل خطوة.

ريان: "هل نحن داخل حلم؟"

غدير (تلفت إليه، عيونها تتسع): "لا
أعرف... لكنني أشعر بأننا في مكان حيث
تتلاقى الحقيقة مع الأكاذيب."

التمائيل التي تنبض بالحياة

بينما كانت غدير تتحرك بحذر، لمحت
تمثالا ضخماً في نهاية الممر. كان يبدو

شخصًا بشريًا مهيبًا، لكن ملامحه كانت
غامضة، وكأن عينيه تحركان في كل مرة
تقترب منها. كان هناك شيء غريب في
هذا التمثال، كما لو أنه يراقبها.

غدير (تقترب ببطء): "من أنت؟"

لكن تمثال الرجل لم يُجب، بل اكتفى
بالثبات في مكانه. وفي اللحظة نفسها،
انبعث صوت من الأعماق.

الصوت (عميق ومهيب): "تبحثين عن
الحقيقة؟"

غدير (بصوت مرتجف، لكنها ثابتة): "نعم."

فجأة، بدأ التمثال يتحرك، وبدون تحذير،
خرج منه شخص حقيقي، يرتدي درعًا
ذهبيًا مزخرفًا بنقوش قديمة. كانت عينيه
تضيئان بلون أزرق عميق، ووجهه كان
يحمل ملامح الحزن والندم.

الغريب (بصوت هادئ): "أنت غدير، وريثة
النور والظلام. لكن الحقيقة أعظم مما
تعتقدين."

غدير: "من أنت؟ وماذا تعرف عني؟"

الغريب: "أنا الحارس. حارس بوابة
الحقيقة."

غدير: "إذا كنت حارسًا، فلماذا تهددني

بماضي لم أكن أريده؟"

قصة المعبد المفقودة

ابتسم الحارس بحزن، ثم تحدث بصوت
يحمل عبء الأزمان:

الحارس: "لقد كانت هذه الأرض مكانًا
مليئًا بالسلام... حتى جاء الحاكم الأول،
الذي حمل قوى النور والظلام في آن
واحد. كان يُعتقد أن تلك القوة ستجلب
التوازن، لكن بدلًا من ذلك، أغرقت الأ
رض في صراع لا نهاية له. وعندما فشل
الحاكم الأول في التحكم بهذه القوى،
سقط في الظلام، وبدأت الأرض تمزقها

الحروب. أنت، غدير، أنت جزء من هذا الإرث... لكنك قد تكونين الحل أو الفوضى."

غدير (تأمل): "إذن... أنا لست الأولى."

الحارس: "أنت وريثة ما فشل فيه السابقون. ورثت القوة التي جلبت الدمار. لكن، إذا كنت قوية بما يكفي للسيطرة على هذه القوى، ستتمكنين من إنهاء هذا الصراع الأبدي."

غدير كانت مشوشة، لم تعرف كيف تتعامل مع ما سمعته. هل كانت هي السبب في الدمار الذي سيلحق بالعالم؟ هل كان هناك أمل في تغيير مصيرها؟

غدير (بصوت منخفض): "لكنني لا أريد أن

أكون سببًا في الفوضى. أريد أن
أجد الحل... كيف يمكنني التغيير؟"

مواجهة الماضي

في تلك اللحظة، تمثال آخر ظهر في
الظلام، ولكن هذه المرة، كان تمثالًا يمثل
غدير نفسها، ولكن بمظهر مظلم، عيني
قائمتين، وشعر مظلم يلتف حولها كأفاعي.
كانت نسخة من غدير،
لكن مليئة بالكراهية والظلام.

غدير (تصيح): "لا! أنا لست مثلها!"

لكن الحارس أوقفها بيده، قائلاً " بهدوء:

الحارس: "هذا هو اختبارك، غدير.
إذا تمكنت من مواجهة هذا الظلام بداخلك
، ستصبحين حرة... وإذا فشلت، فإن
الظلام سيأخذك كما أخذ الحاكم الأول."

الاختبار النهائي

بدأت غدير تتراجع أمام النسخة المظلمة
من نفسها، لكن سرعان ما أدركت أن
الهروب ليس خيارًا. إذا أرادت أن تنقذ
نفسها والعالم، يجب أن تواجه نفسها
الحقيقية.

غدير (بصوت قوي): "أنا لست الظلام... أنا

النور والظلام معًا، ولن أسمح لأي من
هذين العنصرين أن يسيطر علي.
سأكون حرة."

وعندما قالت هذه الكلمات، انفجر الضوء
في قلبها، واندلعت موجة من الطاقة تغلف
المكان. النسخة المظلمة بدأت في التفكك،
وتلاشت في الهواء.

الباب الأخير

في اللحظة التي اختفت فيها النسخة
المظلمة، فتح الباب أمامها، وكشف عن ممر
جديد. كانت نهاية الرحلة داخل المعبد.

الحارس (بهدوء): "لقد نجحت، غدير. لكن
تذكري، ليست هذه النهاية. إنها بداية
جديدة. القادم سيكون أصعب مما
تتخيلين."

عبرت غدير الباب، وقلبها مليء بالمشاعر
المتضاربة. لقد واجهت ماضيها، وعرفت
الآن أن مصيرها بيدها.

الفصل الثاني عشر: من الظلال إلى النور

الطريق إلى الحقيقة

بعد أن عبرت غدير بوابة المعبد، وجدت
نفسها في مكان مفتوح، بعيدًا عن الظلام
الذي كان يحيط بها داخل المعبد.

سماء زرقاء واسعة تمتد أمامها، وأرض
مليئة بالأعشاب الخضراء والمزهرة، وكأنها
أرض جديدة تمامًا. في الأفق البعيد، كان
يلوح جبل عظيم، قمة مغطاة بالثلوج،
يكاد يلامس السحب.

ريان (بدهشة): "أين نحن الآن؟ هذا
المكان يبدو كأنه لم يمسه الزمن."
غدير نظرت حولها بتركيز، ثم وقفت

لحظة، تأخذ نفسًا عميقًا. كانت قد مرت بلحظات رهيبة داخل المعبد، والآن وجدت نفسها على أرض غريبة ومجهولة. لكنها شعرت بشيء ما يتغير داخلها. هناك نوع من الهدوء الداخلي، كما لو أن الظلام قد بدأ يبتعد عن قلبها.

غدير (بصوت خافت): "هذا المكان... أعتقد أنه جزء من ما كنت أبحث عنه."

ظهور الكائنات القديمة

بينما كانت غدير تتأمل المنظر، ظهر أمامها كائن ضخمة، من نوع لا يمكن تصوره بسهولة. كان مخلوقًا شبه بشري، لكن جسده مغطى scales ذهبية تتلألأ،

وعيناه تضيئان بلون أرجواني غريب.

المخلوق (بصوت عميق، هادئ): "أنتِ
غدير، وريثة النور والظلام. أخيراً وصلتِ
إلى الجسر الذي يفصل بين عالمك
والعوالم الأخرى."

غدير (بدهشة، محاولة السيطرة على
نفسها): "من أنت؟ وما الذي تريده مني؟"

المخلوق: "أنا حارس العوالم القديمة.
أتيتُ لأخبرك أن الطريق التي اخترتها
ليست مجرد رحلة شخصية. إنك تسيرين
نحو مصير سيؤثر على أكثر من مجرد
عالمك. هناك قوة مدمرة تسعى للعودة،
وإذا لم تكوني مستعدة لمواجهتها، فإن كل

شيء سيبتدد."

غدير شعرت بتوتر عميق في قلبها. هل كانت مجرد مزارعة في قربتها البسيطة، أو كانت جزءًا من شيء أكبر من أي تصور ؟

غدير (بصوت حازم): "إذا كان هناك تهديد للعالم، فأنا لن أستسلم. أخبرني، ماذا يجب عليّ فعله؟"

المخلوق: "لتواجهي القادم، يجب عليك أن تستعدي القوة المفقودة من الذروة القديمة. سيكون عليك زيارة الأماكن التي اختفت منذ زمن بعيد، والتحديات التي

تنتظرك ستجعل هذا الطريق أكثر صعوبة."

الرحلة عبر العوالم المفقودة

قام المخلوق بحركة يده، فظهرت أمامهم خريطة قديمة تتألق بألوان ساطعة، وبدأت كأنها تظهر طريقًا محفوظًا بالمخاطر. الخريطة كانت تقود إلى أماكن مظلمة، مثل الجبال المنسية والأراضي المحرمة.

غدير (تنظر إلى الخريطة بتمعن): "هل يمكنني حقًا النجاح؟"

المخلوق: "لقد اختبرت ما بداخلك في المعبد. لكن اختبارك الحقيقي بدأ الآن. اذهبوا إلى الجبال، ثم إلى السهول

العميقة. عندها فقط، ستكتشفين ما هو
مصيرك."

ثم، بلمحة من يده، انفتح فجأة الطريق،
وعاد الظلام يحيط بهم قليلا. لكن غدير
كانت قد قررت. هي لن تتراجع الآن.

المرشد المفقود

بينما كانت غدير تواصل السير مع ريان
في الاتجاه الذي أشار إليه المخلوق،
لاحظت شيئا غريبا. هناك ظلال صغيرة
تحركت في الأفق. وبينما اقتربا أكثر، رأيا
كائنا غريبا يختبئ في الغابة الكثيفة،
يتأرجح كالشبح.

ريان (بصوت قلق): "من هذا؟"

غدير (وهي تقترب بحذر): "أعتقد أنه
يمكن أن يكون مرشدنا."

عندما اقتربا أكثر، اكتشفا أنه رجل مسن،
يرتدي ملابس رثة وعتيقة. كانت عيونه
مليئة بالحكمة، لكن هناك شيء غريب في
ملامحه، كأن عمره يمتد لأجيال.

الرجل المسن (بصوت هامس):
"أنت غدير... وريثة النور والظلام. كنتُ
أنتظر قدومك."

غدير (بتردد): "من أنت؟ وكيف تعرف
عني؟"

الرجل المسن: "أنا مرشد العوالم الضائعة.
كل من يسير في هذا الطريق يحتاج إلى

دليل... لكن الدليل ليس مجاثًا."

التحدي الكبير

وقف الرجل المسن أمام غدير وقال:

الرجل المسن: "إذا كنت تريد أن تتقدمي، عليك أن تقبلي التحدي الأكبر."

باغتت غدير الأسئلة في ذهنها، لكنها شعرت في داخلها أن هذه فرصة لا يمكن تفويتها.

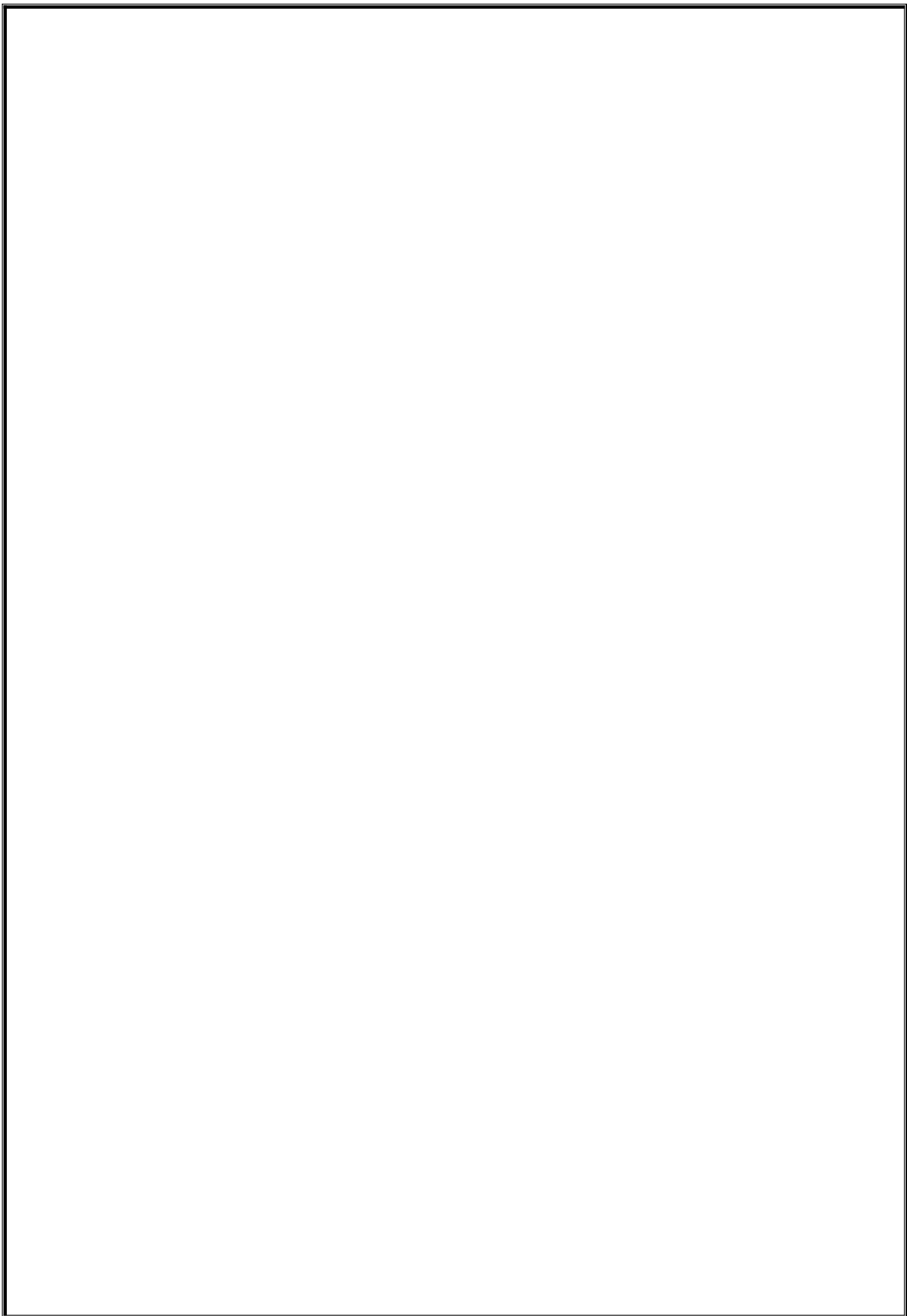
غدير: "أقبل التحدي. أخبرني ما يجب عليّ فعله."

فجأة، انشق الأرض من تحتهم، وظهرت
فجوة عميقة وكأنها تهبط إلى أعماق
الأرض.

الرجل المسن: "تحت هذه الفجوة يوجد
خاتم القوة القديمة، وهو ما سيمنحك
القدرة على السيطرة على كل قوى الظلام
والنور. لكن يجب أن تجتازي اختبارين."

غدير (بعينين متقدتين): "ما هما؟"

الرجل المسن: "*الاختبار الأول هو أن
تواجه الظلام الذي بداخلك. أما الاختبار
الثاني... فهو أن تكوني مستعدة
للضحية."



الفصل الثالث عشر: اختبار

الظلام

الهوة العميقة

غدير وقفت على حافة الفجوة التي فتحت أمامها، قلبها ينبض بسرعة، وعقلها مليء بالأسئلة. كان الرجل المسن قد اختفى في لحظة غريبة، وتركها وحيدة في هذا المكان الغريب. الظلام حولها كان كثيفًا لدرجة أنه يكاد يكون ملموسًا، كأنها تقف عند حافة العالمين، بين الحقيقة والأوهام. كانت تدرك أن هناك اختبارًا حقيقيًا ينتظرها في أعماق هذه الهوة.

غدير (تنظر إلى الأسفل، بصوت منخفض):
"هل سأكون قادرة على اجتيازه؟"

ريان (بجانبيها، يعبر عن القلق): "أنتِ قوية،
غدير. ستنجحين."

لكن غدير لم تكن متأكدة. كيف يمكنها
مواجهة ظلام ليس من العالم الخارجي
فقط، بل من أعماق قلبها؟ شعرت بشيء
ثقيل داخلها، وكأنها تحمل أعباء لا تحتمل.
وفي اللحظة التي فكرت فيها في القفز،
تغير المكان فجأة. كأن المكان كله تمزق
وانهار، ووجدت نفسها في غرفة مظلمة، لا
ترى فيها شيئًا سوى صمتٍ مخيف.

الظلال تبدأ بالظهور

بمجرد أن هبطت غدير في الغرفة المظلمة، بدأ الصوت يتسلل إلى أذنيها، همسات غير واضحة كانت تتردد في المكان. الظلال بدأت تظهر ببطء، تلتف حولها وتقترب منها، بشكل متسارع. في البداية، كانت مجرد أشكال غامضة، لكنها سرعان ما تجسدت في أشخاص كانت تعرفهم.

أول شخصية تظهر: كان والدها، لكن وجهه مشوه بشكل غريب، وعينيّه مليئة بالكراهية.

ثاني شخصية تظهر: أمها، لكن عيونها كانت فارغة، كأنها فقدت كل إحساس بالوجود.

ثالث شخصية تظهر: صديقتها القديمة،
سعاد، التي غادرت القرية منذ سنوات،
وتبدو الآن مظلمة وشريرة، تبتمس ابتسامة
عميقة تحمل في طياتها خيانة.

غدير (تراجع، بصوت مرتعش): "لا... هذا
ليس حقيقياً. أنتم لستم حقيقيين!"

لكن الظلال استمرت في الاقتراب،
وابتساماتهم كانت تزداد قسوة. كان الأمر
كما لو أنهم يحاولون سحبها إلى الظلام،
لتصبح مثلهم. وكان الصوت يتزايد في
رأسها، يردد كلمات تعرفها، كلمات تعيش
داخلها منذ سنوات.

صوت داخل عقلها: "أنتِ لا تستطيعين
الهروب، غدير. أنتِ مثلنا... أنتِ مجرد ظل
آخر."

مواجهة الماضي

غدير بدأت تشعر بشيء غريب. كل خطوة
تأخذها تزداد الظلال حولها، وكان صوتها
الداخلي يزداد قوة.

هي لا تستطيع الهروب من هذا الماضي
الذي عاشت فيه طوال حياتها. الظلال
كانت تمثل كل ما تخشاه، كل الضعف الذي
حاولت الهروب منه طوال هذه السنوات.
لكن في لحظة مفاجئة، شعرت بشيء آخر،
شيء مختلف. شعرت بشجاعة كانت
مخبأة في أعماقها.

غدير (بصوت قوي، موجهة حديثها إلى
الظلال): "أنتم لستم من يتحكم في
مصيري! أنا من أقرر من أكون!"

فجأة، بدأ الظلام يتراجع، وكان الصوت
داخل عقلها يبدأ في الضعف. كان كل
شيء يعود تدريجيًا إلى هدوئه. لكن، فجأة
، سمع صوتًا آخر، أشد قوة.

صوت غريب: "أنتِ لم تجتازي الاختبار
بعد، غدير. هناك شيء أعمق في قلبك."

الظلام الأكبر

غدير نظرت حولها ووجدت أن الظلال لم تختفِ بالكامل. ظهر كائن ضخم في الزاوية البعيدة، كان يتنفس بعمق، ويبدو أنه كان يراقبها طوال الوقت. كان هذا الكائن أسود بالكامل، مع عيون حمراء متوهجة وملامح لا يمكن تفسيرها. الظلام نفسه، وظهره يمتد ليغطي كل شيء.

غدير (بصوت مرتجف، لكنها تقاوم خوفها): "من أنت؟"

الظلام (بصوت عميق، مُرعب): "أنا جزء منك، غدير. أنا الشك، أنا الخوف. أنا كل ما لا تريد أن تواجهه."

غدير كانت تقف أمام نفسها. أمام جزء
منها كانت تخافه. كان هذا الظلام جزءاً
من ماضيها، ومن كل اللحظات التي
حاولت فيها الهروب من خوفها من الفشل،
ومن الذنب الذي كان يطاردها. كانت كل
خطاياها، كل لحظات ضعفها، هي التي
تتجسد أمامها الآن.

غدير (تصر على نفسها): "لكنني لست
خائفة منك. أنا من صنع هذه القوة. أنت
لست أكثر من ظل، وأنا سأتغلب عليه."

القرار الحاسم

في تلك اللحظة، ارتفعت قوة جديدة داخل غدير، كانت هي نفسها، قوتها الحقيقية، القدرة على السيطرة على ظلامها. عينيها أصبحتا تتوهجان بالضوء، والظلام بدأ يتراجع ببطء. شعرت بالسلام الداخلي يتسلل إليها، وكان الظلال ينهار تدريجيًا، ليكشف عن طريق جديد أمامها.

صوت غريب (يختفي): "لقد نجحت، غدير. لقد سيطرت على الظلام."

مع اختفاء الصوت، بدأ المكان يضيء من حولها. الظلال اختفت تمامًا، والظلام الذي كان يحيط بها تحول إلى نور ساطع.

العودة إلى الواقع

غدير تنفست بعمق، وعينها كانت تلمع بالإرادة. عادت إلى الفجوة التي ظهرت فيها، وكأنها قد اجتازت الاختبار الأول. لكنها كانت تعلم أن هناك المزيد في انتظارها.

غدير (لنفسها): "الاختبار التالي سيكون أصعب، ولكنني لن أستسلم. سأكون مستعدة."

الفصل الرابع عشر: اختبار

التضحية

الطريق نحو الضحية

بعد اجتيازها لاختبار الظلام، غدير كانت تشعر بشيء من الراحة، ولكن تلك الراحة كانت زائفة. كان قلبها لا يزال يحمل شعورًا بالقلق، وكأن ظلامًا خفيًا ينتظرها في المستقبل. كانت تعلم أن ما سيأتي سيكون أصعب بكثير من كل ما مرّت به حتى الآن. كانت قد واجهت الخوف الداخلي، ولكن الآن سيكون عليها أن تواجه شيئًا آخر: التضحية.

ريان كان يسير بجانبها، ملاحظًا تعابير وجهها الجادة.

ريان (بصوت قلق): "أنتِ بخير؟"

غدير ابتسمت ابتسامة خفيفة، ولكنها كانت محملة بمشاعر مختلطة. هي الآن أقوى من ذي قبل، لكن اختبار التضحية كان يحيرها. ما الذي ستضحى به؟ وماذا يعني أن تكون التضحية جزءاً من مصيرها؟

غدير (بصوت هادئ): "سنكتشف ذلك قريباً."

البوابة الجديدة

بينما كانوا يتقدمون في هذا المكان المظلم، لاحظوا فجأة بوابة ضوء ساطع تظهر في الأفق. كانت تبدو غريبة ومهيبة، تتألق بألوان لم يسبق لهم رؤيتها من قبل، وأمام البوابة كان يقف شخص ضخيم، مغطى بثياب قاسية تبدو كأنها مصنوعة من أحجار شديدة الصلابة. كانت عيونه حادة كالسكاكين، تحرق في غدير والآخرين بحذر.

الشخص الضخم (بصوت منخفض): "لقد وصلت إلى المرحلة الأخيرة من رحلتك، غدير."

غدير (تتقدم بحذر، لكن بعيون ثابتة):
"هل هذا هو اختبار التضحية؟"

الشخص الضخم (نعم): "نعم، إذا أردتِ
المضي قدماً، عليك أن تضحي بشيء عزيز
عليك."

غدير وقفت صامتة، تنظر إلى البوابة،
و الكلمات تردد في عقلها: "ماذا يعني أن
تضحي؟" هل هي مستعدة للتخلي عن
شيء قد يكون جزءاً من روحها؟ لكنها
أدركت، دون أن تعلن ذلك بصوت عالٍ، أن
هذه كانت اللحظة التي سثبت فيها
حقيقة قوتها.

الضحية التي تتطلبها البوابة

اقترب الشخص الضخم خطوة للأمام،
وأشار إلى البوابة، قائلاً:

الشخص الضخم: "الضحية التي تتطلبها
البوابة ليست جسدية فحسب، بل روحية.
يجب عليك أن تختاري شيئًا لا يمكن
استعادته، ولن يكون هناك عودة."

غدير شعرت بشيء في قلبها يُسحب.
أفكار كثيرة كانت تتسابق في عقلها، وكل
فكرة كانت تثير في نفسها شعورًا بالخوف
والارتباك. هي تعرف تمامًا أن الطريق الذي
اختارته لم يكن طريقًا سهلاً. لكن كان
عليها الاختيار.

غدير (بصوت هادئ، تتنهد): "أتعني أنني
يجب أن أضحي بشيء عزيز عليّ؟"

الشخص الضخم (بإيماءة): "نعم. فقط
بتخليك عن هذا الشيء ستستطيعين
التقدم. ليس لديك خيار آخر."

لحظة القرار

غدير أخذت خطوة إلى الوراء، و عينها لا
تزال ثابتة على البوابة. شعرت بغصة في
قلبها، لأن القرار الذي عليها اتخاذه كان
يتعلق بشيء لا يمكن استعادته أبدًا.

مرت لحظات ثقيلة في الصمت، بينما
كانت تتذكر علاقتها مع والدتها،

وصداقاتها القديمة، وكل ما كان يعز عليها
في حياتها. لكن، في أعماق قلبها، كانت
تعلم أن الطريق الذي اختارته سيكون
طريقًا مليئًا بالقرارات الصعبة.

ثم جاء الصوت الذي طالما أرادت تجنبه،
ذلك النداء الداخلي الذي كان يُحذرها:

صوت في ذهنها: "إذا أردت أن تواجهي
القادم، عليك أن تتخلي عن ماضيك، عن
كل شيء جعلك تشعرين بالضعف."

غدير وقفت هناك، تنظر إلى ريان، الذي
كان يراقبها بقلق.

غدير (بصوت حازم): "إذا كانت التضحية

تعني التخلص من كل ما يربطني بماضي
الضعف، فسأضحى به. سأترك كل شيء
وراء ظهري."

ريان (بحزن، لكن بدعم): "لن تكونين
وحدك في هذا، غدير. سأكون هنا دائماً من
أجلك."

التضحية

أغمضت غدير عينيها، ثم أخرجت شيئاً من
جيبها. كان قلادة قديمة، تذكرتها عندما
كانت صغيرة. كانت هدية من والدتها في
أحد أيامها الأولى في القرية.
غدير (تتحدث بصوت ضعيف): "هذه

القلادة... كانت تذكرني دائماً بكل ما أحب.
لكن ربما الآن، يجب أن أتركها لأمضي
قدماً."

بيديها المرتجفتين، وضعت القلادة على
الأرض أمام البوابة. في تلك اللحظة،
الضوء بدأ يزداد سطوعاً، وكأن البوابة
كانت تلتهم القلادة، فابتلعها ببطء حتى
اختفت تماماً.

الهواء حولها بدأ يتحرك وكأنها دخلت في
عالم آخر. كان هناك شعور بالراحة
والطمأنينة في المكان، لكن في نفس
الوقت كان شعور بالفراغ يملأ قلبها. هل
كانت مستعدة فعلاً لتلك التضحية؟

البوابة تفتح

فجأة، فتحت البوابة أمامها، وكأنها ترحب
بها. الضوء كان ساطعًا لدرجة أنها شعرت
بأنها عمياء للحظة. لكن مع ذلك،
استطاعت أن ترى طريقًا جديدًا، طريقًا لم
تكن قد خاضته من قبل.

الشخص الضخم (بصوت عميق، مبهج):
"لقد اجتزت الاختبار، غدير. الآن، يمكنك
المضي قدمًا. اختاري طريقك بحذر."

الفصل الخامس عشر: بوابة

المصير

الرحلة الجديدة

غدير وقفت على حافة البوابة المفتوحة أمامها، في قلبها خليط من المشاعر التي لم تستطع تفسيرها تمامًا. كانت التضحية قد اجتازتها، ولكنها كانت تدرك أن هذا لم يكن سوى بداية المرحلة الأصعب في رحلتها. الطريق أمامها كان مظلمًا، مغطىً بظلال شديدة، وحين تأملت المكان حولها، شعرت بشيء غريب: كان هذا العالم مختلفًا عن أي شيء رآته من قبل.

ريان، الذي كان يراقبها من وراء ظهرها، أخذ نفسًا عميقًا، ثم تقدم خطوة إلى الأمام.

ريان (بصوت هادئ): "لقد فعلت الشيء
الصحيح، غدير. الآن، يجب أن نواصل.
لدينا الطريق الذي يجب أن نؤديه."

غدير، التي كانت ما تزال مشوشة في
مشاعرها، أومأت برأسها بهدوء، رغم أن
هناك شيئًا غامضًا في قلبها، وهو شعور أن
البوابة التي عبرتها لم تكن مجرد بوابة
مادية. بل كانت بوابة نفسية أيضًا، فتحت
لها عالمًا قد لا تكون مستعدة له بالكامل.

الطريق المظلم

الطريق أمامهم كان ضيقًا مظلمًا، يكتنفه
غموض وهدوء قاتل. كل خطوة كانت
تخطف أنفاسها، وكان الهواء حولهم يبدو

ثقيلاً. أشجار عملاقة ومهولة كانت تلتف حولهم، وفروعها كانت كأنها أذرع تحاول أن تمسك بهم. كان الظلام المحيط يخفى عنهم كل شيء، حتى السماء.

غدير (بصوت خافت، موجهة حديثها لريان): "هل تشعر بشيء غريب؟ هذا المكان... يبدو وكأنه حي."

ريان (بتوتر، يحاول إخفاء قلقه): "نعم. هذا المكان لا يشبه أي شيء رأينا. يجب أن نبقى حذرين."

فجأة، الظلام حولهم بدأ يتكثف، وظهرت أصوات غير مفهومة تتردد في الهواء. كانت همسات تأتي من كل اتجاه، ولكنها

كانت تتناغم مع أفكار غدير وكأنها تلتقط
من عقلها.

أصوات همسات (محيطة بهم): "تخلى عن
كل شيء، وامض قدمًا."

غدير توقفت فجأة، ورفعت رأسها
مستشعرة أن شيئًا ما كان يتحرك حولها.
وكان هذا الشيء يبدو ماديًا وغير مادي
في ذات الوقت. لم تكن تعرف ما إذا كان
الحلم قد بدأ أو إذا كان الواقع قد تلاشى.
غدير (تحاول التمسك بالهدوء):

"من هناك؟"

الظهور الغامض

في اللحظة التي نطقت فيها غدير هذه الكلمات، ظهرت شخصية مجهولة أمامهم فجأة. كان شكلها غريبًا، غير واضح المعالم ، وكان الظلام حولها يتلاشى تدريجيًا كلما اقتربت. بدا وكأنها شبح، لكنها كانت واقعية تمامًا.

الشخص المجهول (بصوت عميق، وقوي):
"أنتِ غدير، أليس كذلك؟"

غدير نظرت إليه بترقب، بينما كانت عيونها مليئة بالدهشة والقلق.

غدير (بتوتر): "من أنت؟ وماذا

تريد مني؟"

الشخص المجهول (بابتسامة غامضة): "أنا
من سيختبرك مجددًا. أنتِ على وشك
دخول مرحلة المصير، وعليك أن تعرفي ما
أنتِ مستعدة للتخلي عنه."

ريان حاول التقدم خطوة أخرى، لكنه شعر
بشيء من التردد. كان هناك شيء في هذا
الشخص يبدو غير طبيعي، وكان يحاول
أن يخفف من توتر غدير، لكنه شعر بالعجز
أمام هذا الغموض الذي يحيط بهم.

ريان (محاوئًا التدخل): "من أنتِ؟ ماذا
تقصد بالمصير؟"

لكن الشخص المجهول تجاهل ريان تمامًا،
وأخذ ينظر إلى غدير كما لو أنه كان يقرأ
أفكارها.

اختبار المصير

الشخص المجهول (بصوت مهيب): "لقد اجتزت اختبار التضحية، والآن يجب أن تجتازي اختبار المصير. المصير ليس فقط ما سيحدث في المستقبل، بل هو تحديد الطريق الذي ستسلكينه بناءً على كل ما فعلته حتى الآن. هذه هي اللحظة الحاسمة، غدير."

غدير شعرت بشيء ثقيل يضغط على صدرها. المصير كان يعني الكثير بالنسبة لها. لقد اختارت التضحية، ولكن هل هي مستعدة لما سيحدث؟

غدير (مكافحة للقلق): "هل يعني هذا أنني

يجب أن أختار شيئًا آخر؟ ما الذي يجب عليّ فعله؟"

الشخص المجهول: "المصير لا يتعلق فقط بالاختيارات التي اتخذتها، بل بما يمكنك أن تفعله من أجل تغيير العالم. اختبار المصير هو أن تجد قوتك الحقيقية."

الاختيار الحاسم

أمامها، ظهر طريقان، أحدهما كان مظلمًا تمامًا، والآخر كان مضيئًا بنور ضعيف. كان كل منهما يرمز إلى شيء مختلف. الطريق المظلم كان الطريق المألوف، الطريق الذي اختارت أن تتجنبه في الماضي. أما الطريق المضيء، فكان مليئًا بالغموض،

وكان يبدو كما لو أنه سيأخذها إلى مكان
غير معروف.

الشخص المجهول (بصوت صارم): "عليك
أن تختاري الآن، غدير. هل ستسلكين
الطريق الذي يعيدك إلى الماضي، أم
ستختارين الطريق المجهول؟"

غدير وقفت في مكانها، تنظر إلى
الطريقين. قلبها كان يزدحم بالأفكار. كانت
تعلم أن هذا الاختيار سيغير كل شيء. كان
عليه أن يكون القرار الأخير.

القرار الحاسم

أخذت غدير نفسًا عميقًا. اختارت الطريق

المضيء. لم تكن تعرف ما الذي سيحدث،
ولكن الظلام في قلبها كان قد بدأ بالتراجع
، وكان يجب عليها المضي قدماً.

غدير (بحزم): "سأختار الطريق المضيء.
سأكتشف ما هو مجهول."

في اللحظة التي قالت فيها غدير هذه
الكلمات، تبدل المكان فجأة. ظلال الطريق
المظلم تراجعت، وأصبح الضوء يملأ
المكان، وكانت الأرض تحت قدميها
تتحول إلى أرض خصبة، مليئة بالأزهار
الجميلة والطيور المغردة. المستقبل أمامها
كان مليئًا بالأمل، لكن غدير كانت تعلم أن
الرحلة لم تنته بعد.

الفصل السادس عشر: عبور

الظلال

البداية الجديدة

غدير تقدمت بحذر عبر الطريق المضيء الذي اختارته. الأرض التي كانت تحت قدميها كانت مليئة بالعشب الأخضر الزاهي، والأشجار التي كانت تحيط بالمكان بدت كأنها تحرس الطريق، بأوراقها التي تتراقص في النسيم الهادئ. كل خطوة كانت تشعرها بأنها تبتعد أكثر فأكثر عن الماضي المظلم، لكنها في نفس الوقت، كانت تشعر بشعور غريب من القلق.

ريان كان يراقبها عن كثب، وملامح وجهه

كانت تحمل نفس القلق الذي شعرت به
غدير. كانت خطواتهم تتردد في المسار،
وكان المكان نفسه يعكس أفكارهم
الداخلية.

غدير (تنظر حولها بترقب): "كل شيء هنا
يبدو هادئًا، ولكن... أشعر بشيء غريب."

ريان (مراقبًا للأفق): "نعم، هذا المكان لا
يبدو طبيعيًا. هو جميل، لكنه يحمل شيئًا
من الغموض."

ظهور الظلال

بينما كانوا يسرون في هذا الطريق
المضيء، بدأت الظلال تظهر في الأفق. لم
تكن ظلالاً طبيعية، بل كانت أشكالاً
متحركة، تتراقص وتتلوى على الأرض كما
لو أنها تجسد الخوف نفسه. كانت تظهر
وتختفي بشكل مفاجئ، وتقترب منهم
خطوة تلو الأخرى.

غدير (بهمس، مشيرة إلى الظلال): "هل
ترين ذلك؟ تلك الظلال... ماذا يعني هذا؟"

ريان (يأخذ نفساً عميقاً): "أعتقد أن هذه
هي البداية الحقيقية لاختبار المصير. الظلال
قد تكون... جزءاً من الرحلة."

في اللحظة التالية، خرج أحد الظلال من بين الأشجار، وكأنه وحش مظلم، عينيه تتألقان كالنيران. تقدم نحوهم بسرعة، وكانت خطواته الثقيلة تهز الأرض تحت أقدامهم. غدير تجمدت في مكانها، وعقلها يتسارع بالأفكار.

الشبح (بصوت مبحوح، غريب): "لقد اخترت الطريق المضيء، ولكن هل أنت مستعدة لمواجهة الظلال التي تتبعك؟"

غدير ارتجفت قليلا، لكن ثقتها بدأت في الظهور مرة أخرى، وعينيها ازدادت حدة.

غدير (بحزم): "لن أتراجع الآن. لقد اخترت هذا الطريق ولن أخاف من الظلال."

الظلال تتجمع

بدأت الظلال تتكاثر حول غدير وريان،
وكأنها بدأت في تشكيل حائط مظلم.
كانت تتحرك بسرعة مروعة، وكل واحدة
منها تظهر على هيئة أشباح مشوهة من
الماضي، أحداث مؤلمة قد عايشتها غدير.
صور من طفولتها، من المأساة، من
الخيبات التي مرت بها، كلها تحيط بها
وتريد أن تبتلعها.

غدير (بصوت مرتجف، ولكن ثابت): "لا!
أنا هنا لأواجه نفسي، وليس لأهرب."

وفي تلك اللحظة، ريان تقدم خطوة للأمام
، وهو يرفع يديه في محاولة لمساعدة

غدير. كانت الظلال تتجه نحوه، ولكنه أطلق صرخة ضعيفة وهو يقاوم. الظلال لم تكن تهددهم جسديًا فقط، بل كانت تسحبهم إلى أعماق الذكريات المظلمة، وتغرس في قلوبهم الخوف والشك.

الاختبار النفسي

بينما كانت الظلال تقترب أكثر، بدأ كل واحد منهم يسقط في فخ الظلام الداخلي. غدير بدأت ترى مواقفها المؤلمة تتجسد أمام عينيها. رؤى من ماضيها، تلك اللحظات التي كانت تتمنى لو أنها تستطيع محوها، لكن الظلال كانت تستفزها.

غدير (بصوت متقطع): "لماذا الآن؟ لم أعد
تلك الفتاة الضعيفة. لا يمكنني السماح
للظلال أن تسيطر عليّ."

ريان كان يكافح أيضًا. كان يرى فشله في
حماية نفسه ومن حوله، تلك اللحظات
التي شعر فيها بالعجز. كان يشعر أن
الظلال تحاول أن تظهر له جانبًا من نفسه
يكرهه.

ريان (صراخ مختنق): "أريد أن أكون
أقوى. لا يمكنني الهروب من هذه
المشاعرا!"

القرار النهائي

في تلك اللحظات الحرجة، فجأة، ظهرت أضواء زرقاء متوهجة تنبعث من يد غدير، وكانت الطاقة التي كانت مدفونة داخلها تنفجر في كل اتجاه. كانت الظلال تتساقط أمام هذا النور، وكأنها تختفي تدريجيًا.

غدير (بصوت ثابت، مسرور بالنور الذي بدأ يتسرب منها): "لن أسمح لكم بأن تظلوا جزءًا مني. أنا غدير. أنا من أختار مصيري."

الظلال تراجع، واختفت إلى الأبد. الظلام حولهم بدأ في التلاشي، وأصبح الطريق أمامهم أكثر وضوحًا. الظلال لم

تكن مجرد مخلوقات مادية، بل كانت
اختبارات نفسية، تمثل الخوف الداخلي و
الشكوك.

الفتح الجديد

وفي اللحظة التي اختفت فيها الظلال،
ظهر أمام غدير فتح عظيم. الطريق أصبح
أوسع وأوضح. هناك، في الأفق، كان
الضوء يشع بقوة أكبر، وكأن السماء نفسها
فتحت أبوابها.

غدير (تنظر إلى الأفق بابتسامة مخلصية):
"لقد اجتزت هذا الاختبار، والآن أنا
مستعدة لما يأتي."

ريان (مبتسم، لكنه متعب): "أنتِ أقوى مما
كنتِ تتخيلين."

غدير لم تكن تعرف ما سيحدث بعد ذلك،
ولكنها كانت تعلم أن الطريق أمامها
سيكون مليئًا بالتحديات، وأن المصير كان
قد بدأ بالفعل.

الفصل السابع عشر والأخير:

بوابة الأمل

البداية الجديدة

غدير وقفت على حافة الفجر، وهي تراقب السماء التي بدأت تتنفس من جديد. الضوء الذي كان يتسرب من الأفق كان مبشراً. شعرت بشيء غريب يدور في داخلها. لم تكن هذه اللحظة مجرد نهاية للظلال التي واجهتها، بل كانت بداية عصر جديد، بداية لها ولكل من يتبعها في هذا الطريق الذي اختارته.

كل خطوة قطعتها، كانت بمثابة تحدي لنفسها، وكانت كل لحظة مفصلاً جديداً في رحلة المصير. لكن الآن، في تلك اللحظة،

شعرت بشيء أكثر من مجرد النجاح.
شعرت أن أملاً جديداً ينبض في قلبها،
يملؤها بالقوة. كانت قد نجحت في إيقاف
الظلال، لكنها كانت تعلم أن هذا المصير
ليس نهاية الطريق.

ريان، الذي كان يقف بجانبها، بدا وكأنه لا
يصدق ما يحدث. فقد كانت رحلتها معاً
مليئة بالمخاطر، بالأسرار، بالخوف، و
الشكوك. لكنه اليوم رأى شيئاً جديداً في
غدير، شيئاً كان قد غاب لفترة طويلة، وهو
الثقة. كانت تقف الآن، وكأنها أيقونة للقوة،
تستعد لخوض معركة أكبر.

غدير (تنظر إلى السماء، بصوت هادئ
ومتفائل): "لقد انتهينا من الظلال. لقد
هزمناها."

ريان (بابتسامة تخرج من قلبه): "أنتِ حقًا
أقوى مما تخيلت، غدير."

الرحلة القادمة

بينما كان الفجر يشرق، ظهر أمامهم باب
ضخم، كان يبدو كأنه مصنوع من ضوء
نابض بالحياة. كانت الأبواب تتفتح ببطء،
وكانها تنتظر شخصًا معينًا لدخولها. السماء
حولهم كانت متوهجة، مع شعاعات ضوء
تتساقط على الأرض كأنها عناق من الأمل.

غدير (بتساؤل، تنظر إلى الباب): "هل هذا
هو الطريق الذي يؤدي إلى...؟"

ريان (بصوت عميق، موجهًا حديثه لها):
"نعم، هذا هو. لكن لا يزال أمامنا الكثير
من الأسئلة."

الباب لم يكن مجرد باب مادي. كان حاجزًا
بين العوالم، بوابة تحدد ما إذا كانت غدير
مستعدة لتغيير كل شيء، للانتقال من
رحلة البحث عن الذات إلى رحلة أكبر
تحمل المستقبل.

غدير (بحسم، وهي تلتفت إلى ريان): "لقد
اخترت الطريق المضيء، ولن أراجع الآن.
هذا هو الطريق الذي يجب أن أسلكه."

العبور

غدير تقدمت بثقة نحو الباب، وكانت يدها
تمتد لتلامس سطحه. وفي تلك اللحظة،
شعرت بشيء غير مألوف. الطاقة التي
تسري في جسدها، تلك القوة التي
اكتشفتها داخليًا، كانت تتدفق بسرعة،
وكانها تحفز كل ذرة في جسدها، كل شعور
في قلبها. كان الباب يفتح أمامها أكثر
وأكثر، في إشارة إلى أنها على وشك عبور
الحاجز.

غدير (بحزم، تأخذ نفسًا عميقًا قبل أن
تعبّر): "لن أتردد بعد الآن. المصير
ينتظرني."

بينما كانت عبرت باب الضوء، الأرض
اهتزت من تحت قدميها، ولكنها لم تخف.
ريان تبعها بحذر، لكنه شعر بشيء ما
يلمس قلبه أيضًا. كانت هذه اللحظة بمثابة
لحظة فارقة في حياتهما.

عالم جديد

عندما عبرت غدير الباب، اكتشفت أنها
كانت في مكان آخر. الأرض التي تحت
قدميها لم تكن أرضًا عادية. كانت أرضًا
مليئة بـ الضوء والألوان النابضة، لا شيء
مثلما كانت تتوقعه. الأشجار كانت ضخمة
ولامعة، السماء كانت مليئة بالنجوم التي
تألقت بشكل غير طبيعي، وكان الهواء
مشبعًا بالطاقة الحيوية.

غدير (تنظر حولها بدهشة): "ما هذا المكان
؟ أين نحن؟"

ريان (بدهشة هو الآخر): "هذا يبدو
وكأنه... عالم آخر. هل وصلنا إلى...؟"

في تلك اللحظة، سمعوا صوتًا عميقًا،
يتردد في الهواء. لم يكن صوتًا مألوفًا، بل
كان صوتًا قديمًا، حكيمًا.

الصوت العميق (من الأفق): "أهلا بك يا
غدير، في أرض النور. لقد اخترت الطريق
الذي سيقودك إلى أعظم اختبار، اختبار
المصير الحقيقي."

الاختبار الأعظم

غدير، التي كانت تحاول استيعاب ما يحدث، شعرت بشيء مختلف. كانت هناك قوة في هذا المكان، قوة أكبر بكثير من أي شيء عايشته. الصوت العميق الذي جاء من الأفق أكد لها أنها لم تنته بعد، بل إن المصير الذي اختارته للتو كان لا يزال في انتظارها.

الصوت العميق (مستمر): "لقد واجهت الظلال. الآن عليك أن تواجهين قوتك الداخلية. هذا المكان هو اختبارك النهائي، ولكن يجب أن تعرفي أن هذا ليس مجرد اختبار للماضي، بل للمستقبل."

غدير شعرت بأنها على وشك اكتشاف
شيء أكبر. كانت رحلتها الحقيقية قد
بدأت للتو.

غدير (بتفكير عميق): "أعتقد أنني فهمت.
هذا هو اختبار المصير الحقيقي. ليس
فقط ما مررت به، بل ما سأكون عليه."

ريان (مؤكدًا): "نعم، الآن يجب أن ننتقل
إلى المرحلة التي تتجاوز كل ما تعلمناه.
الطريق أمامنا مليء بالغموض."

رسالة الأمل

وفي تلك اللحظة، بينما كانت غدير تستعد
للخطوة التالية في هذا العالم الجديد،
شعرت بشيء غريب. كان هناك ضياء
ساطع يحيط بها، مثل شعاع من النجوم
يملاً السماء. وكان هذا الضوء يحمل رسالة
مطمئنة.

الصوت العميق (أخيراً، بصوت مشجع):
"أنت لست وحدك، غدير. ستجدين من
يسانديك في كل خطوة على الطريق.
المصير هو اختيارك، وأنت الآن قادرة على
تغيير العالم."

غدير شعرت بالقوة تتدفق في عروقتها.
كانت تعلم الآن أن الاختبار الحقيقي لا
يتعلق بما مر به الإنسان في الماضي، بل
بما يمكنه أن يفعله لتغيير المستقبل. كانت
في هذا العالم الجديد، وكانت بداية
جديدة تنتظرها.

وهكذا، بعد رحلة مليئة بالأسرار، غدير
وجدت نفسها على أعتاب عالم جديد، عالم
لم تكن تتخيله أبدًا. لقد بدأت رحلتها
كمزارعة بسيطة، فتاة تبحث عن إجابات
غامضة في قريتها الفقيرة، لكنها الآن
أصبحت شخصًا آخر.

لقد انتصرت على الظلال التي حاولت
ابتلاعها، واجهت الماضي والمجهول،
ووقفت أمام أبواب القدر بثبات لم تعرفه

من قبل. ومع ذلك، فهي تعلم أن هذه ليست النهاية، بل مجرد بداية جديدة.

العالم الذي دخلته مليء بالأسرار، والطريق أمامها لا يزال محفوقًا بالمخاطر. هناك أعداء لم يظهروا بعد، وألغاز لم يتم حلها. لقد فتحت بابًا لمستقبل مجهول، ولم يعد بإمكانها العودة إلى ما كانت عليه من قبل.

لكن هذه المرة، غدير ليست وحدها. معها ريان، ومعها القوة التي اكتشفتها داخلها، والأهم من ذلك، معها الإرادة التي لا يمكن كسرها.

وفي مكان ما، في الظل البعيد، كان شخص ما يراقبها... يتسم بهدوء، وكأنه كان ينتظر هذه اللحظة منذ وقت طويل.

فهل ستكون غدير مستعدة لما هو قادم؟
ربما تكون قد هزمت الظلال في هذه
المرحلة، ولكن مع كل فجر جديد، هناك
دائمًا ظلال أخرى تتربص في الأفق.

(يتبع في الجزء الثاني...)